الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

دلالة العقاب والثواب في القرآن الكريم
سورة البقرة أنموذجا

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعـــــــداد:

صفـــاء عـــروة

مريـــــم نينـــة

هنـــاء خـــالدي

إشراف الأستاذ:

العربـــي طريلـــي

السنة الجامعية : 1435-1436هـ/2014-2015م

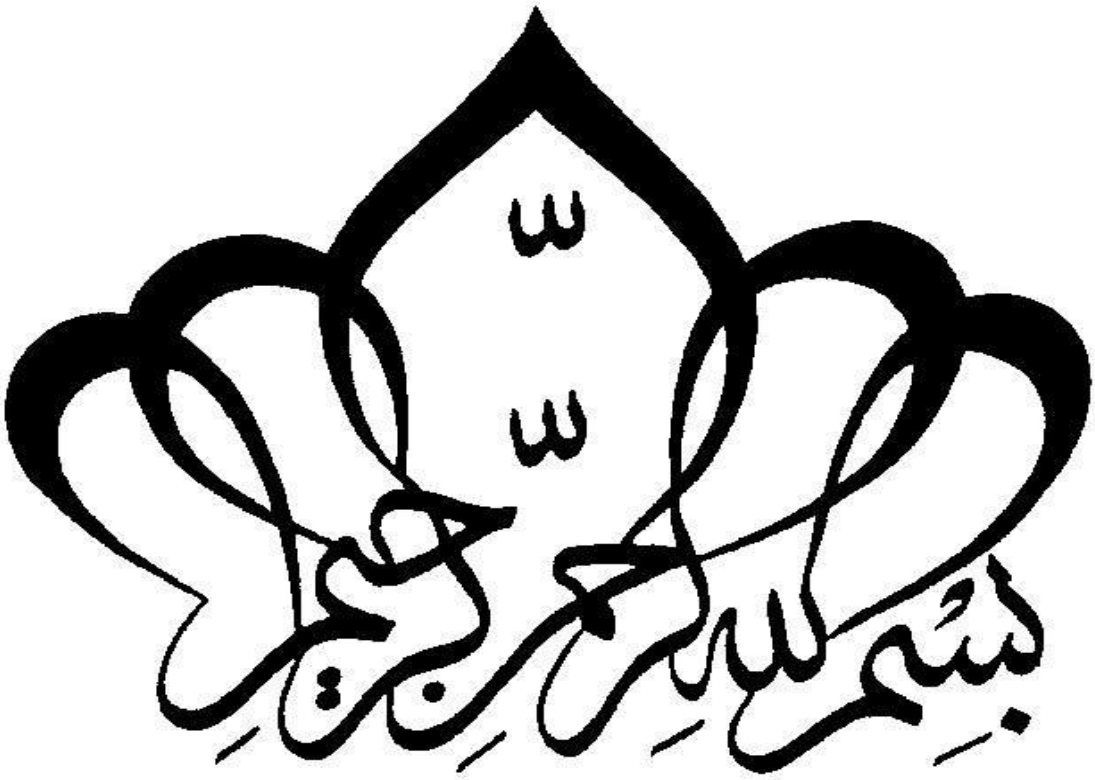
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعـــرفـان

أعوذ بالله من لشيطان الرجيم

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، 19]

الحمد لله وحده والشكر له على نعمه.

الحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه أما بعد:

فكل الشكروالعرفان نتقدم به إلى الأستاذ المشرف "العربي طريبلي" الذي كان لنا السند المعين، بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث، جعل الله عمله هذا في ميزان حسناته.

كذلك الشكر إلى الأستاذ الفاضل"علي زواري" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وخبرته في وقت كنا في أمس الحاجة إليها.

كما نتقدم بالشكر إلى الطالبين "الساسي مومن" و"عبد الكامل نينة" اللذان مدا لنا يد العون في أول المشوار.

دون أن ننسى كافة الأساتذة الذين درسونا طوال السنوات الثلاث

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على عبده ورسوله حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين وبعد:

فلقد أنزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية الفصيحة، ونعلم نحن المسلمين ونؤمن أنّ القرآن كلام الله، ومما لا شك فيه أن لغة القرآن التعجيزية دليل على أنه كلامه سبحانه وتعالى، وقد اعتبره الباحثون والمحققون من عرب وغرب في مجال الكتب على أنه أعظم كتاب بالنسبة لبقية الكتب العلمية، حيث قال المحقق البريطاني البروفيسور "مونتغمري واث" : ما يعرضه القرآن الكريم من وقائع وحقائق متكاملة يعدّ في نظري من أهم مميزات هذا الكتاب، والأكيد أن كافة القطع النثرية وما تم تدوينه من روائع الكتابات لا يعد شيئا بمقابل القرآن الكريم.

ولفهم الإعجاز العلمي في هذا الكتاب العظيم توجب على العلماء أنّ يبدعوا ويتفننوا في أبحاثهم ودراساتهم، وابتكار علوم تسمح بتفسير معاني القرآن الكريم، ومن أهم هذه العلوم نذكر علم الدلالة الذي يدرس المعنى، وقد ظهر هذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي "ميشال بريال"، وذلك في سنة 1883م، وفي القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة واتضحت المناهج، وتطور البحث فيها ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية، فأدخلت الجوانب الاجتماعية والنفسية والإنسانية وكل ما له علاقة بالمعنى.

وفي بحثنا هذا تناولنا علم الدلالة من زاوية حقلي العقاب والثواب في سورة البقرة، وأثناء بحثنا طرحت في أذهاننا العديد من التساؤلات التي تدور حول علم الدلالة في هذا المجال. فما هو هذا العلم؟ وماهي دلالة ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة؟

ولقد اعتمدنا في موضوعنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، الذي وجدناه مناسبا لتوضيح دلالة ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة.

ويقوم موضوعنا على أسباب كانت وراء اختياره منها:

الرغبة الملحة في دراسة القرآن الكريم ومعرفة أسراره وخباياه، ولنعبر عن ميلنا الكبير تجاه كتاب الله عز وجل. حيث اخترنا من ضمن محتوى القرآن الكريم سورة البقرة لتكون ألفاظ العقاب والثواب فيها موضوعا لدراستنا. واخترنا كذلك الدراسة الدلالية وأسقطناها على ألفاظ العقاب والثواب، فتناولنا هذه الألفاظ دلاليا، ولكونه موضوعا جديدا لم يحظ بالدراسة والاهتمام الكافي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذ البحث ما يلي:

صعوبة التوفيق بين الفصول من خلال الحكم نظرا لاختلال التوازن بين الكتب هذا من جهة، ومن جهة أخرى تداخل بعض المعلومات بين الفصول إن لم يكن تكرارا. لذا كان من الصعب جدا علينا انتقاؤها حسب عنوان الفصل الذي تندرج فيه، بالإضافة إلى كثرة المراجع مما أدى إلى صعوبة الانتقاء وحصر الموضوع.

ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في مذكرتنا نذكر:

ابن منظور في معجمه لسان العرب.

أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتابه عيون الأخبار.

أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة.

الفيروزآبادي في معجمه القاموس المحيط.

محمد علي الصابوني في كتابه صفوة التفاسير.

وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسما إلى مقدمة وفصلين، ولكل فصل مباحث:

فالفصل الأول: بعنوان "معاني ألفاظ حقلي العقاب والثواب في لغة العرب"

أولا: العقاب تعريفه لغة واصطلاحا، وقدمنا ألفاظه في الشعر العربي.

ثانيا: الثواب تعريفه لغة واصطلاحا، وقدمنا ألفاظه في الشعر العربي.

ثالثا: ألفاظ العقاب والثواب في النثر القديم.

الفصل الثاني: بعنوان " دراسة وصفية وتحليلية لدلالات ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة.

أولا: تعريف القرآن الكريم.

ثانيا: تعريف سورة البقرة.

ثالثا: أنواع ألفاظ العقاب في آيات سورة البقرة:

عقاب دنيوي.

عقاب أخروي.

رابعا: أنواع ألفاظ الثواب في آيات سورة البقرة:

ثواب دنيوي.

ثواب أخروي.

خامسا: النموذج التطبيقي حول ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة (موضح في جدول).

وأنهينا موضوعنا بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة، ثم فهرسة، قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها من خلال معالجتنا للموضوع. واعترفنا بأن ما أنجزناه في هذا العمل لا يزال مشروعا قابلا للكثير من التوسع والتعديل.

وفي الختام نحمد الله عز وجل ونشكره عدد خلقه، و رضا نفسه، وزينة عرشه، ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذه المذكرة المتواضعة، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وما قصدنا ذلك.

مدخـــــل

مدخل مصطلحي في علم الدلالة

مدخل مصطلحي في علم الدلالة

يعد علم الدلالة (Semantique) من أحدث فروع اللسينيات الحديثة، ويعنى بدراسة الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية.

وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية، بادئ ذي بدء في المحاضرات التي كان يلقيها"ريسيغ" في هال (hall) حوال عام 1825م.[1]

وأول من استعمل مصطلح علم الدلالة هو اللغوي الفرنسي "ميشال بريال" (Michel Breal)، وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر، وتناوله أول مرة في دراسة علمية عن المعنى صدرت عام 1797، بعنوان (محاولات في علم الدلالة)،(essais de sémantique)[2] وقد كان لمبادرة "بريال" دور في ميلاد فرع جديد لدراسة المعنى له خاصية استقلالية، ومنذ وقته والعلم يعرف على أنه العلم أو النظرية التي تعنى بالدلالة.

وعلم الدلالة كغيره من العلوم شهد مراحل عدة، فالدلالة في مراحلها الأولى تتناول ضمن اهتمامات لغوية متنوعة غير مستقلة بذاتها، وظهرت أولياتها على يد "بريال" و"ماكس مولر" (max muller). ثم ظهر السويدي "اودلف نورو" (Adoln noreau)، وبعده "كيرستوف نيروب" (kristof nyrop)، و"كاس تافستن" (castafsten)، وظهر "ستين أولمان" (s.ulman)[3] الذي أثرى الدراسات الدلالية بعدة كتب.

ولا يخلوا اليوم كتاب من كتب علم اللغة من الكلام عن الدلالة، وعلم الدلالة، بل أنّ علماء هذا الشأن لم يكتفوا بالفصول والأبواب، وإنما تخطوا ذلك، إلى أنّ يفردوهما بمؤلفات برمتها.

أما عن الاهتمام بقضايا المعنى، فهو قديم قدم الإنسان ليعبر بها عن أغراضه، ولئن عرف الإنسان بأنه حيوان ناطق، أنّ نطقه ما كان ليكون أهم خواصه النوعية لو لم يكن نطاقا دالا، ولو لم يكن وسيلة الإنسان إلى الفهم والإفهام، وغلى الإبلاغ والتبليغ، أما عن العلاقة بين الكلمة ومدلولها فقد شغلت الكثير من المفكرين في كل زمان، واتخذت لنفسها أحيانا صور القضايا الدينية، وأحيانا أخرى

1 . أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص 23.

2 . نور الهدى لوشن، علم الدلالة،(دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الأزرايطة، الاسكندرية، ص 15.

3 . المرجع نفسه، ص 15-16.

المجادلات الأدبية او اللغوية وسنعرض آراء الفلاسفة اليونان والهنود وعلماء اللغة العربية، وغيرهم فيما يتعلق بهذه الظاهرة:

أ. عند اليونان: إنه ما لفت انتباه فلاسفة اليونان فكرة إيحاء الأصوات مفردة أو مركبة لمدلولات معينة، وكانت لهم مواقفهم المختلفة، فقد حاولوا التصدي لهذا لموضوع بما للكلمة من سحر واضح في سلوك الناس.

يرى "أفلاطون" وأستاذه "سقراط" أنّ الصلة بين الألفاظ ومدلولاتها صلة طبيعية ذاتية، أي أنها تثير في الذهن مباشرة مدلولاتها المخصصة لها، ولم يستطيعوا إثبات هذه الصلة، وهذا "ديمقريطس" يرفض هذا الرأي، ويبرهن على أنّ العلاقة بين اللفظ ومدلوله مكتسبة وباتفاق الناس الذين يستعملونها،[1] وذلك أنهم يدركون أنّ الصلة بين اللفظ ومدلوله قد تنقطع نتيجة لتطور أصوات اللغة، ولم يستطيعوا إثبات هذه الصلة، وذهبوا إلى القول بأنّ تلك الصلة الطبيعية تكون سهلة واضحة المعالم منذ نشأة هذه الأصوات، ومع مرور الزمن تتطور الألفاظ ولم يعد من السهل عليهم تفسير هذه الصلة وتعليلها.

أما "أرسطوا" فقد بين ثلاثة : أولها الأشياء في العالم الخارجي، ثانيها التصورات تساوي المعاني والثالث أنّ الأصوات تساوي الرموز أو الكلمات.[2] فهو يرى أنّ الصلة بين اللفظ والمعنى اصطلاحية يتواضع الناس عليها في مجتمع ما، أي ما تثيره هذه الألفاظ في الذهن هو ما تعارف عليه الناس.

ب. عند الهنود: اهتم الهنود بموضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى وكانوا أول من تطرق لهذه القضية وقالوا بأنها تضم أقساما ثلاثة: وهي الكلمة والإدراك والمحتوى.

فهم يرون أنّ الكلمة مركبة من وحدات صوتية، فالشيء المحسوس مثلا (بقرة) ينظر إليها على أنها نوع من الحيوانات له أعضاء معينة، أما الإدراك أو التصور فهو ربط بين اللفظ والشيء المدلول عليه.

وكانت لهم آراء مختلفة فيما إذا كان الدال والمدلول أمرين متباينين ولا علاقة بينهما، وكيف يمكن للفظ أنّ يدل على فكرة معينة فنجد بعضهم يرفض هذه الفكرة قائلا بأن كل شيء يتصور مقترنا بالوحدة الكلامية الخاصة به أو الدال عليه، ولا يمكنها الانفصال عن بعضها.[1]

1 . ينظر: محمد علي الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ليبيا،(د ط)، ص 196.

2 . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم ، عالم الكتب، 1985، القاهرة، ص 13.

في حين يذهب بعضهم إلى القول بأن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة قديمة وطبيعية، وآخرون يرون أنّ العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة لزومية، كالعلاقة بين النار والدخان، وفريق آخر يرفض فكرة وجود علاقة طبيعية بين اللفظ والمعنى وان الصلة بينها مجرد علاقة حادثة، وتعود لحكمة إلهية، فهذه الآراء في مجمعها لا تزال محل خلاف بين أصحاب هذا الرأي بأنها من الصنع الإلهي، والثاني (اليونان) يرون بأنها عملية اجتماعية اصطلاحية.[2]

ج.العرب القدامى: برزت مسألة صلة الأصوات بمعانيها أمام علماء العربية منذ أنّ بدؤوا بالمشاركة العلمية، فقد مال أكثر اللغويين (في القول بالصلة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله، بما رأوا في اللغة العربية من ميزات قلما تجمع في غيرها من اللغات).[3]

ونبه دارسون دلاليون محدثون إلى ضرورة تحديد المصطلح وتأطيره بالدلالة اللغوية، ذلك أنّ (الدلالة) دخلت مجالات عديدة فيها عموم قد يجعل الباحثين يحملونها إلى اللغة، وهي ألصق بعلم الرموز semiologie أما اختيارنا للمصطلح العربي المقابل فهو "الدلالة" ذلك أنه ينتشر في مصنفات عربية قديمة تتصل بمجالات تقرب من ماهية هذا العلم في صورته المعاصرة. فابن خلدون يذكر في مقدمته علم أصول الفقه وما يلزم دارسيه فيقول يتعين النظر في دلالة الألفاظ، ذلك أنّ استفادة المعاني على الإطلاق من تراكيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية مفردة ومركبة...ثم أنّ هناك استفادات أخرى خاصة من تراكيب الكلام، فكانت كلها من قواعد هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة لغوية.

أما الشريف الجرجاني(740-816هـ) فإنه يورد في تعريفاته كلاما جامعًا عن الدلالة في الثقافة الأصولية فيقول «الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدّال، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظة على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص».[4]

مصطلح "الدلالة" في القرآن الكريم

1 . محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، ص 197-199.

2 . نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص140.

3 . المرجع نفسه، ص 14.

4 . فايز الداية، علم الدلالة العربية النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبناذ ط2، 1996م، ص8.

يتشكل نمو الاهتمام في أبواب العلم بالاحتكاك الثقافي، وقد وقع اختلاف بين علماء اللغة المحدثين في تعيين المصطلح العربي الذي يقابل مصطلح "السيمانتيك" بالأجنبية الذي أطلقه العالم اللغوي "بريل" سنة 1983 على تلك الدراسة الحديثة التي تهتم بجوهر الكلمات في حالاتها الإفرادية المعجمية وفي حالاتها التركيبية السياقية وآلياتها الداخلية التي هي أساس عملية التواصل والإبلاغ، فاهتدى بعض علماء اللغة العرب إلى مصطلح "المعنى" باعتباره ورد في متون الكتب القديمة لعلماء أشاروا إلى الدارسة اللغوية التي تهتم بالجانب المفهومي للفظ كالجرجاني الذي يعرف الدلالة الوضعية، بأنها كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه.

ومن علماء العرب المحدثين الذي استعمل مصطلح "المعنى" الدكتور "تمام حسان" إذ يقول في سياق حديثه عن العلاقة بين لرمز والدلالة "ولبيان ذلك نشير إلى تقسيم السيميائيين للعلاقة بين الرمز والمعنى إلى علاقة طبيعية ،وعلاقة عرفية ،وعلاقة ذهنية." وفي مقام آخر يستعمل الكاتب نفسه مصطلحي الدال والمدلول في حديثه عن العلاقة الطبيعية بين الرمز الأدبي ومعناه إذا يقول: " وهناك طريقة أخرى عن المدلول أو الشكل عن المضمون، ثم النظر إلى تأثير الدال في النفس بعد ذلك.[1]

وقد آثر لغويون آخرون استعمال مصطلح "الدلالة" مقابل للمصطلح الأجنبي: "لأنه يعين على اشتقاقات فرعية مرنة نجدها في مادة(الدلالة، الدال، المدلول، المدلولات، الدلالات، الدلالي)". ولأنه لفظ عام يرتبط بالرموز اللغوية بحيث لا يمكن إطلاقه على الرمز الغير اللغوي فظلا على ذلك أنه يعد أحد فروع الدرس البلاغي وهو علم المعاني.

فدرءًا للبس وتحديدًا لإطار الدراسة العلمية، استقرّ رأي علماء اللغة المحدثين على استعمال مصطلح "علم الدلالة" مرادفًا لمصطلح "السيمانتيك" بالأجنبية وأبعدوا مصطلح "المعنى" وحصروه في الدراسة الجمالية للألفاظ والتراكيب اللغوية وهو ما يخص "علم المعاني" في البلاغة العربية.[2]

ولقد وردت لفظة "الدلالة" في القرآن الكريم بصيغة "دل" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء كانت تجريدًا أو حسا ويترتب على ذلك الوجود طرفين، الدال والمدلول، يقول تعالى في سورة

1 . منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، الحقوق الكافة محفوظة لاتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001 (د ط)، ص 22.

2 . المرجع نفسه، ص23.

"الأعراف" حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجته: ﴿فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف،22]أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها، فإشارة الشيطان دال والمفهوم الذي استقر في ذهن آدم وزوجته وسلكا وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة ، فبالرموز المدلولة تمت العملية الابلاغية بين الشيطان من جهة وآدم وزجه من جهة ثانية، متقبل يتلقى الرسالة ويستوعبها وهذا هو جوهر العملية الابلاغية التي تنشدها اللسانيات الحديثة فإذا تم الاتصال البلاغي فواضح أنّ القناة التواصلية سليمة بين الباعث والمتقبل، وتبرز العلاقة الرمزية بين الدال، قطبي الفعل الدلالي، في قوله تعالى من سورة الفرقان ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ [الفرقان، 40].فلولا الشمس ما عرض الظل فهي شبيهة بعلاقة النار بالدخان الذي يورد علماء الدلالة مثالًا للعلاقة الطبيعية التي تربط الدال بالمدلول.

وفي قوله تعالى ايضا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[سبأ، 07]فهذه الآية تؤكد على ضرورة وجود إطار للفعل الدلالي، عناصره الدال والمدلول والرسالة الدلالية التي تخضع لقواعد معينة، تشرف على حفظ خط التواصل الدلالي بين المتخاطبين.[1]

والى المفهوم اللغوي ذاته يشير قوله تعالى على لسان أخت موسى عليه السلام:﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ﴾[طه، 40] في هذه الآيات التي ورد ذكر لفظ "دلّ" بصيغه المختلفة ، تشترك في تعيين الأصل اللغوي لهذا اللفظ، وهو لا يختلف كثيرا عن مصطلح "دل" وما صيغ منه في القرآن الكريم، يعني الإعلام والإرشاد والإشارة والرمز ، فإن المصطلح العلمي للدلالة الحديثة لا يخرج عن هذه المعاني إلا بقدر ما يضيف من تحليل عميق للفعل الدلالي.[2]

نظرية الحقول الدلالية

إن تصنيف المدلولات طريقة متنوعة منصبه في قوالب مختلفة إلا أنها تهدف كلها إلى خدمة المعنى والتوسع في كل مجالاته.

1 . منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 23، 25.

2 . المرجع نفسه، ص 25.

تعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها ضمن مفهوم محدد،[1] أي هو مجموعة من المفاهيم التي تتبنى على علاقات لسانية مشتركة كأن تقول مثلا (أب، أخ، أم...) فهي بهذه المفهوم تنتمي إلى حقل (القرابة) وكذلك اللفظ (أبيض، أحمر، أخضر...) تنتمي إلى حقل (الألوان).

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن دراسة معاني الكلمات يجب أنّ يكون مقترنا بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي، ونستطيع القول أنّ فيرديناند دي سويسر هو الذي لفت الانتباه لهذه النظرية، حيث أشار مسبقا إلى وجود علائق دلالية بين المداخل المعجمية، وبإمكانها أنّ تصنف النظام إلى مجموعة من الأنساق والذي يسميه دي سويسير بالعلائق الترتيبية،[2] فهو يتحدث عن العلاقات التي تنشأ بين الكلمات مثلا: ارتاب، خشي ،خاف،وذهب إلى القول بأن كل كلمة تتحد بالمحيط التي ترد فيه، أي أنّ هذه الكلمة لا تتعدى الا إذا نظرنا إلى محيطها.

دي سوسير اعتبر "أن اللغة تقوم على ضربين من العلاقات، علاقات نظمية أو تركيبية ممتدة أفقيا في تشكل متتابع ، علامات عمودية تربط الألفاظ بشكل غامض".[3]

1 . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علاء الكتب شارع عبد الخالق القاهرة، ط5، 1998، ص 79.

2 . أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، 1999، ص 161.

3 . نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 128.

الفصل الأول:

معاني ألفاظ حقلي العقاب والثواب في لغة العرب

المبحث الأول: العقاب

المبحث الثاني الثواب

المبحث الثالث: ألفاظ العقاب والثواب في النثر القديم

المبحث الأول: العقاب

المطلب الأول تعريف العقاب لغة واصطلاحا

1.تعريف العقاب لغة: جاء في أساس البلاغة للزمخشري: عقاب: نصاب معقب، ورأيته يعقب قناته: يجعل عليها العقب، وفلان موطأ العقب أي كثير الأتباع، ووشي بقمار بمن ياسر رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب... [1]

أما في معجم المقاييس لابن فارس: عقب: العين، ق، ب أصلان صحيحان أحدهما يدل على تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة... ومن كلامهم من العقوبة والعقاب. [2]

وفي لسان العرب لابن منظور: العُقاب الراية، والعُقاب: الحرب عن كراع. والعُقاب: علم ضخم، وفي الحديث أنه كان اسم الراية، عليه السلام، العُقَابَ، وهي العلم الضخم...قال الأزهري: العُقاب: الخيط الذي يشد طرفي حلقة القرط. [3]

أمّا أبو عمرو الشابي: فقال العقاب: عقاب البئر، أي يطوي جانب منها ويترك جانب والمطوي العقاب، يقال: أسقوا على عُقابها. [4]

2.تعريف العقاب اصطلاحا: هو جزاء الشر، والمكان أخص منه، والجزاء إذا أطلق في معرض العقوبات يراد به ما يجب حقا لله تعالى بمقابلة فعل العبد، لأنه المجاز على الإطلاق، ولهذا سميت دار الآخرة دار الجزاء، والعذاب: للألم الثقيل، جزاء كان أولا دعاءً كان ثانيا. [5]

ويعرف أيضا بكسر العين، الجزاء الذي ينال الإنسان على فعل الشر.[6]

وعرفها بعض المعاصرين من أهل العلم: الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع.[7]
الشارع.[7]

1 . الزمخشري، أساي البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، 1404هـ/1984م، ص 428.

2 . ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص675.

3 . ابن منظور، لسان العرب، المجلد1، دار صادر ، بيروت، ص 621- 622.

4 . ابن عمرو الشابي، كتاب الجيم، الجزء الثاني، القاهرة، 1395هـ/1975م، ص 278.

5 . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين الكفري، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ناشرون، (ط2)، 1419هـ، 1998م، ص 253-154.

6 . محمد رواس قلعة جي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (ط1)، 1408هـ/1988م، ص217.

7 .عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، دار الكاتب العربي، بيروت، (دط)، (دت)، ج1، ص 609.

وعرفها بعضهم بقوله: زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حذر منه وترك أمر.[1]

وعرفها كل من الحنفية قالوا: العقوبة تكون على فعل محرم، أو ترك واجب، أو سنة أو جعل مكروه.

المالكية قالوا: العقوبة هي زواجر، إما على حدود مقدرة، وإما تعزيزات غير مقدرة.

الشافعية: العقوبة جزاء على الإصدار على ذنب حاضر، أو ملابسة لا إثم على فاعلها، أو جزاء على ذنب ماضٍ منصرم، أو عن مفسدة منصرمة.

الحنابلة: العقوبة تكون على فعل محرم.[2]

وقيل تعريف الحنابلة هو أسلم التعاريف وأصوبها.

المطلب الثاني: ألفاظ العقاب في الشعر العربي

جاء في ديوان الخنساء: لمْ ينهـهُ النَّاهي ولا النَّاهيهْ

تَهْوِي إِذَا أرسلنَ منْ منهلٍ مثلَ عُقابِ الدُّجْنَةِ الدّاجِيَهْ

عارضُ سحـــــماءَ رديـنَّيةٍ كالنّارِ فيها آلَةٌ ماضِيَـــــهْ

أشربها القينُ لدى سنّهـــا فصارَ فيها الحِمَةَ القاضــيهْ

فأقْصَـدُ السّيرِ على وَجْهِهِ لمْ ينهـهُ النَّاهي ولا النَّاهــيهْ[3]

عند تفسير النيسابوري لقوله تعالى: "وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ"[البقرة: 41] قال: أي أوّل حزب، أو قبيلٍ كافر به، ثم استشهد لبيان هذا الوجه اللغوي بقول الشاعر:

وَإِذَا هُـمُ طَعِمُـوا فَأَلأَمُ طَاعِمٍ وَإِذَا هُـمُ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعِ[4]

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان،10]، بيّن معنى القمطرير وقال: القمطرير الشديد، ويومٌ قمطريرٌ أي: ماطر، واستشهد لذلك بقول الشاعر:

بَنِي عَمِّنَا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَنَا عَلَيْكُمُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِرُ

---

1 . أبو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، ، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، (دط)، (دت)، ج1، ص221.

2 . مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، أثر لتوبة على عقوبة القذفي الفقه الغسلامي، المملكة العربية السعودية، ع66، م ربيع الاول إلى جمادي الثانية 1423هـ نقلا عن www.olifta.cim ج256/66.

3 . عباس إبراهيم، شرح ديوان الخنساء، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994م، ص93.

4 . زياد أحمد أبو شريعة، أغراض الشعر وخصائصه في التفسير، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ/2008م، ص57.

ومثله البيت الآتي:

وَلَا يَوْمَ الحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَمْطَرِيرًا[1]

جاء في ديوان الأعشى: يعفو أو ينتقم

عَصَى المشْفِقِينَ إلى غَيّهِ وكلَّ نصيـــــحٍ لهُ يتهمْ

وما كانَ ذلكَ إلاّ الصّبى وإلاّ عقابَ امرئٍ قدَ أثمْ

وَنَظْـرَةَ عَيْنٍ، عَلى غِرّةٍ محلَّ الخليطِ بصحراءِ زمْ[2]

وعند تفسير قوله تعالى: "فَهِيَ كَالحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً" قال: قال الفراء: "أو" بمعنى "بل أشدّ"، ثم استشهد لبيان هذا المعنى بقول الشاعر:

بَدَتْ مثل قَرْنِ الشمسِ في رَوْنَقِ الضحى وصورتِها أم أنتَ في العينِ أَمْلَحُ[3]

أَمْلَحُ[3]

أما في شرح ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه :

أَجَهْمًا لَعَمْرُكَ لَوْ دُهِيتَ بِمِثْلِهَا لَأَتَاكَ أَحْثَـــــمَ شَابِكُ الأَنْيَابِ

عَجَّلَ المِليكُ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَـهُ بِشَنَارٍ مُخْزِيَةٍ وَسُـــوءِ عَـــــذَابِ

لَوْ كُنْتَ ضِنْءَ كَـرِيمَةٍ أَبْلَيْتَهَا حُسْنَى وَلَكِنْ ضِنْءَ بِنْتِ عُقَابِ[4]

أيضا:

نُفَجّيءُ عَنّا النُّاسَ حتّى كأنّما يلفحهمْ جمرٌ من النارِ ثاقبُ[5]

جاء في ديوان ناجي إبراهيم "رباعيات":

مهما تكن ناري فإنّ الجحيم أرأفُ بي من ظلم هذا البعادْ

وربّ هــمّ مُقْعِــدٍ أو مقيــمْ قد لطّفَتْــهُ نسـماتُ الــوداْ

فخفَّتِ النارُ وقــرَّ الهشيـــمْ وعاودتـــني الذِّكَــرُ الغابـــرهْ

والنيلُ يجري هــادئاً والنَّسيمْ معربــدٌ في الخُصَل الثائـــــرهْ[1]

---

1. زياد أحمد أبو شريعة، أغراض الشعر وخصائصه في التفسير ص 69.
2 . محمد حمود، دواوين العرب "ديوان الأعشى"، دار الفكر اللبناني، بيروت، (ط1)، 1996م، ص176.
3 . زياد أحمد أبو شريعة، أغراض الشعر وخصائصه في التفسير، ص58.
4 . عبد الرحمن البرقوني، شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الأندلس، بيروت، لبنان، (ط3)، 1983م، ص102.
5 . المرجع نفسه، ص83.

في قول ابن رواحة ﷺ :

فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِلنَّضِيرِ وَمِثْلِهَا إَنْ أَعْقَبَ فَتَحَ أَوْ إِنَّ اللهَ أَعْقَبَا[2]

المبحث الثاني: الثواب

المطلب الأول: تعريف الثواب لغة واصطلاحا

1. **تعريف الثواب لغة:** جاء: في القاموس المحيط: الثواب: ثوب العسل والنحل، والجزاء، كالمثوبة، أثابه الله وأثوبه، وثوبه مثوبته أعطاه إيّاه... وكسب الثواب، والثواب: اللباس، ج أثوب وأثوب وأثواب وثياب، وبائعه وصاحبه: ثوابٌ.[3]

أما في أساس البلاغة للزمخشري، فالثواب بمعنى ثوب: تفرّق عنه أصحاب ثم ثابوا إليه، والبيت مثابة للناس والخطاب يراسلونها ويثاوبونها أي يعاودونها، ثوّب في الدّعاء، وثوب بركعتين تطوع بهما بعد كل صلاة وأثابه الله وثوّبه(هل ثوب الكفار) وجزاك الله المثوبة الحسنى.[4]

وفي تاج العروس للزبيدي: الثواب: (الجزاء): قال شيخنا ظاهرة كالأزهري أنه مطلق في الخير والشر لأجزاء الطاعة فقط، كما اقتصر عليه الجوهري واستدلوا بقوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[المطففين، 36].[5]

في لسان العرب لابن منظور: الثواب جزاء الطاعة، وكن لك المثوبة، قال تعالى: ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾[البقرة،103]، وأعطاه ثوابه ومثوبته، أي جزاء ما عمله وأثابه الله ثوابه.. أعطاه إياه... والاسم الثواب، يكون في الخير والشر إلا أنه في الخير أخصّ وأكثر استعمالا، أما قوله في حديث عمرﷺ «لا أعرفن أحدًا انتقض من سبيل الناس إلى مثاباتهم شيئا».[6]

---

1 . ناجي إبراهيم، ديوان ناجي إبراهيم، دار العودة، بيروت، 1986م، ص309.

2 . يحي الجبور، شعر المخضرمين وأثره في الإسلام، بيروت، لبنان ،ط5، 1419هـ/ 1998م، ص90.

3 . الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط2)، 1426هـ/2005م، ص64.

4 . الزمخشري، أساس البلاغة، ص78.

5 . الزبيدي، تاج العروس، الجزء الثاني، (ط2)، سنة 1407هـ/1987م، ص 104.

6 . ابن منظور، لسان العرب، ص 224- 245.

2. تعريف الثواب اصطلاحا:

ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى والشفاعة عن الرسول ﷺ، وقيل الثواب، هو إعطاء ما يلائم الطبع.[1]

وهو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم، وقيل، الجزاء وكيف ما كان من الخير والشر، إلا استعماله له في الخير أكثر، في الشر على طريقة مثل قوله تعالى:﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران،21].

والثواب يتعلق بصحة العزيمة والجزاء يتعلق بالركن والشرط، والثواب الذي يعطي أجرًا لا يتصور بدون العمل، بخلاف مطلق الثواب، والإثبات إعطاؤه. [2]

المطلب الثاني: ألفاظ الثواب في الشعر العربي:

يقول أبو العتاهية في قصيدة اليأس من الدنيا:

لِلْمُتَّقِـــينَ هُنَاكَ نُـــزْلُ كَرَامَةٍ عَلَتِ الوُجُوهَ بنَضْرَةٍ ، وَجَمَالِ

زُمرٌ أَضَاءَتْ لِلْحِسَابِ وُجُوهُهَا فَلَهَا بَرِيقٌ عِندَهَا وَتـــــلَالِي[3]

وَتـــــلَالِي[3]

عند تفسير الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّه ﴾ [البقرة، 115]، أي فثمّ وجه الذي تتوبون وتؤوبون إليه، أو فثم الالتجاء إلى الله؛ فوضع الفعل مكان الافتعال، والاسم مكان المصدر، ثم استشهد بقول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَه رَبّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ [4]

عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل،60]،قال ذات بمعنى ذوات، واستشهد لهذا المعنى اللغوي الذي جاءت القراءة به بقول الشاعر:

وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيه إنْ ظَفِرْت بِهِ رَبّ غَفُورٌ وَبِيضٌ ذاتُ أطْهارِ

1 . الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 72.

2 . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين الكفري ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة ناشرون، (ط2)، 1419هـ،1998م، ص327- 328.

3 . أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت لبنان، ط2، 1418هـ1989م، ص327.

4 . زياد أحمد أبو شريعة، أغراض الشعر وخصائصه في التفسير، ص61.

لا سِرُّهُنّ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَـــذِقٌ وَكاتِماتٌ إذا استُودِعنَ أسرَارِي[1]

أسرَارِي[1]

جاء في شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري:

وَكَــفَى الإِلَهُ المؤْمِنِينَ قِتَالهَــمْ وَأَثَابَهُمْ في الأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابِ

مِنْ بَعدِ ما قَنَطوا، فَفَرّجَ عَنهُمُ تَنْزِيلُ نَــصٍّ مَلِيكِنَا الوَهَّابِ

وَأَقَــرَّ عَيْنَ مُحَمّدٍ وَصِحَــابِهِ، وَأَذَلَّ كُلَّ مُكَــذَّبٍ مُــرْتَابِ

مُسْتَشْــعِرٍ لِلْكُفْرِ دُونَ ثِيابِهِ، وَالكُفْرُ لَيْسَ بِطَــاهِرِ الأَثْوَابِ

عَلِقَ الشّقَــاءُ بِقَلْبِهِ، فَأَرَانَهُ في الكُفْرِ آخِرَ هَذِهِ الأحْقَابِ[2]

ذكر في ديوان إبراهيم ناجي:

مَوْطِنُ الحسن ثوى فيه السأمْ وسرتْ أنفاسُه في جوِّهِ

وأناخ الليلُ فيه وجثمْ وجرَتْ أشباحُه في بهوهِ[3]

أما في ديوان إبراهيم ناجي "بقية قصة":

فتلفَّتَ الساري لعــل لعينه يبدو صـباحٌ أو يلـوحُ دليل

فبدا له نورٌ وأشــرق منزلٌ أَلِقٌ ورفت جنــةٌ وخميل

لكِ في خيالي روضــةٌ فينانةٌ غنّى على أغصانِها شاديـها

يحمي مغارسَها ويرعــى نبتها راعٍ يجنِّبُــها البلى ويقيــها

فَإِذَا النَّوَى طَالَتْ عَلَيَّ وَشَفَّنِي جُرْحِي وَعَادَ لِمُهْجَتِي يُدْمِيهَا

نسق الخيالُ زهــورَها وورودَها فقطفتُها وشممتُ عطرَكِ فيها! [4]

![4]!

قال جميل حين حضرته الوفاة:

بَكَرَ النَّعِيُّ وما كَنَى بِجَميــل وثَوَى بمصْــرَ ثَوَاءَ غَيْرِ قُفُولِ

ولَقَدْ أَجُرُّ البُرْدَ في وادي القُرَى نَشْوانَ بَيْنَ مَــزَارِعٍ ونَخِيــل

1 . المرجع نفسه، ص65.

2 . عبد الرحمن البرقوني، شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص69.

3. إبراهيم ناجي، ديوان إبراهيم ناجي، ص14.

4 . المرجع نفسه، ص250.

قُومِـــي بُثَيْنَةُ وانْدُبِي بَعوِيـــل وابْكِي خَلِيلَك دُونَ كُلِّ خَلِيلِ [1]

[1]

يَقُولُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا حَبَّـــذَا الْجَنَّـةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَـةٌ بَارِدَةٌ شَرَابُـــــهَا

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا عَلَيَّ إِنْ لاَقَيْتُهَا ضِرَابُهَا [2]

صفية: ويتميز هذا الشعر بصدق الإيمان، والتأثر بالقرآن، ويتضح ذلك في قولها:

دَعَاهُ إِلَهُ الْحَقّ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً إِلَى جَنّةٍ يَحْيَا بِهَا وَسُرُورُ [3]

قول قطري بن الفجاءة:

فَصَبْراً فِي مَجَالِ الموتِ صَبْراً فَمَا نَيلُ الخُلودِ بِمُستَطاع [4]

المبحث الثالث: ألفاظ العقاب والثواب في النثر القديم

لقد ظهرت ألفاظ العقاب والثواب جلية في النثر القديم متمثلة في الخطب المنبرية أو السياسية، وسنكتفي بإيراد ثلاثة نماذج من خطب العرب الشهيرة وهي كالآتي:

خطبة لمعاوية رضي الله عنه:

بلغني عن شعيب بن صفوان قال: خطب معاوية قال:

أيها الناس، إنا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن شديد، يعد فيه المحسنُ سيئا، ويزداد الظالم فيه عتوا، لا ينتفع لما علمنا، ولا نسأل عما جهلنا، ولا نتخوف قارعة حتى تعد بنا، فالناس أربعة أصناف: منهم من لا يمنعه من الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه، وكلال حده ونضيض وفره، ومنهم المصلت لسيفه والمجلب بخيله ورجله، والمعلن بشره، وقد أشرط نفسه وأوبق دينه لحطام ينتهزه أو مقنب يقوده، أو منبر يفرعه، ولبئس المتجران تراهما لنفسك ثمنا، ومما عند الله عوضا، ومنهم من

1 . ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ص291.

2 . أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، دار الإمام مالك، ط1، 1432هـ/2011م، ص309.

3 . يحي الجبور، شعر المخضرمين وأثره في الإسلام، ص113.

4 . عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية- علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص77.

يطلب الدنيا بعمل الآخرة (ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا)، قد طامن شخصه، وقارب من خطوه، وشمر من ثوبه، وزخرف نفسه للأمانة، واتخذ سترا لله ذريعة إلى المعصية.

ومنهم من أقعده عن طلب الملك ضؤولة في نفسه وانقطاع من سببه فقصى به الحال عن أمله. فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهاد. وليس من ذلك في مراح ولا مغدى، وبقى رجال غض أبصارهم ذكر المرجع، وأرق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد، وخائف منقمع، وساكت مكعوم ، وداع مخلص ، وموجع ثكلان ، قد أخملتهم النقية وشملتهم الذلة ، (فهم) في بحر أجاج أفواههم ضامرة ، وقوبهم قريحة ، قد وعظوا حتى ملوا ، وقهروا حتى ذلوا ، وقتلوا حتى قلوا. بمن كان قبلكم قبل أن ينحط بكم من بعدكم، وارفضوها ذميمة، فإنها قد رفضت من كان أشغفن بها منكم.[1]

خطبة لعتبة:

وبهذا الإسناد أن عتبة خطب أهل مصر حين هاجوا فقال: يا أهل مصر، خف على ألسنتكم مدح الحق ولا تفعلونه، وذم الباطل وأنتم تأتونه، كالحمار يحمل أسفار أثقله حملها ولم ينفعه علمها وإني والله لا أداوي أدواءكم بالسيف ما اكتفيت بالسوط، ولا أبلغ لا السوط ما اكتفى الدرة ،ولا أبطئ عن الأولى ان لم تصلحوا عن الأخرى ، ناجزا بناجز ومن حذر كمن بشر ، فدعوا قال ويقول من قبل أن يقال فعل ويفعل فإن هذا اليوم الذي ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب.[2]

3 خطبة للحجاج حين أراد الحج:

خطب فقال: أيها الناس إني أريد الحج ،وقد استخلفت عليكم ابني هذا ، وأوصيته بخلاف ما أوصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار إن رسول الله أوصى أن يقبل من محسنهم ، وأن يتجاوز عن مسيئكم ، ألا وإنكم ستقولون بعدي مقالة لا يمنعكم من إظهارها إلا مخافتي، ستقولون بعدي لا أحسن الله له الصحابة ألا وإني معجل لكم الجواب: لا أحسن الله لكم الخلافة ثم نزل.[3]

1 . أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (د ط)، (د س)، 1/ص 237.

2 . المرجع نفسه، ص209.

3 . المرجع نفسه، ص 245.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية لدلالات ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة

المبحث الاول: تعريف القرآن الكريم وسورة البقرة.

المبحث الثاني: أنواع ألفاظ العقاب في سورة البقرة.

المبحث الثالث: أنواع ألفاظ الثواب في سورة البقرة.

المبحث الرابع: نموذج تطبيقي حول ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة.

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم وسورة البقرة

إنّ الحديث عن ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة يسوقنا في البداية إلى تعريف القرآن الكريم ثم سورة البقرة وهذا ما سنبينه خلال الفرعين الآيتين :

المطلب الأول : تعريف القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر المعبّد بتلاوته [1] المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.[2]

وهو آخر الكتب السماوية الذي أنزله الله على آخر الأنبياء والرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو الوحيد الذي بقي كما هو لم يُغيَّر ولم يُبَدَّل ولم تستطع يد التحريف أن تمتد إله رغم المحاولات الكثيرة والمستمرة والجاهدة وذلك لحفظ الله له ووعده بذلك حيث قال سبحانه وتعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[الحجر، 09]. [3]

وجاء أيضا بأنه كلام الله المنزل على النبي صل الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه.[4] والقرآن الكريم هو الميزان الواضح لحال الأمة الإسلامية فكلما اهتدت بهذا وعملت به في جميع شؤونها سعدت وعز جانبها وكلما ابتعدت عنه وضعف استمساكها به ابتليت بالذلة والتفرق وتداعي الأمم عليها قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف،44].[5]

1 . محمد أحمد معبد ، نفحات من علوم القرآن ،مكتبة طيبة المدينة المنورة ،شارع الساحة ، (دط)،1406هـ 1986م ،ص13.

2 . عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، دار الكتاب العربي ،بيروت (دط) ،(دت) ،1 /ص165.

3 . إبراهيم التهامي ،العقيدة الإسلامية من القرآن والسنة النبوية ،قرطبة للنشر والتوزيع ، (دط) ،1433هـ 2012م ، ص196 – 197.

4 . نور الدين عنتر ، علوم القرآن الكريم ،دمشق ط1 ،1414 هـ1993م ،ص10.

5 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،(ط2)،1430هـ2009م ،ص2.

المطلب الثاني : التعريف بسورة البقرة

تطلق لفظة البقرة المأخوذة من كلمة البقرة وهو اسم جنس على الذكر والأنثى وإنما خلت الهاء كما قال الجوهري لأنه أحد من الجنس وجمعها بقرات ... نقول بقرنا الشيء نبقره بقرا ومن باب قتل بمعنى شققناه وفتحناه واسم الفاعل باقر ومنه فلان باقر علم وتبقر في العلم والمال مثل (توسع).

وفي سورة البقرة قصة فيها عبرة للمتشددين ... فإن الله سبحانه أمر قوم موسى بأن يذبحوا بقرة ... فأخذوا يسألون عن لونها وشكلها وسنّها والسبب في هذا الأمر أن رجل منهم رجلا وبادر بالشكوى لموسى ... فبحث موسى عن القاتل فلم يهتد إليه ... فأمرهم الله أن يذبحوا بقرة وأن يضربوا القتيل بعضو منها ... فلما فعلوا أحياه الله تعالى وأخبرهم القتيل عن قاتله فإذ هو ذلك الرجل المشتكي. [1]

سورة البقرة هي أطول سور القرآن الكريم وهي ثاني سورة من حيث الترتيب عدد آياتها 286 آية، واشتملت السورة على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر ويقال لها "فسطاط القرآن" وذلك لعظمها وبهائها وكثرة أحكامها.[2]

وقد استغرقت سورة البقرة جزئين ونصف جزء، وعدد أجزاء القرآن جميعه ثلاثون جزءًا.[3]

واشتملت السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد، والعبادات، والمعاملات والأخلاق، وفي أمور الزواج والطلاق والعدة وغيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن (صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين)، فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء .

ثم تحدثت عن بدء الخليقة قصة أبي البشر آدم عليه الصلاة والسلام.

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب ،وبوجه خاص بني إسرائيل "اليهود" لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة.

---

1 . بهجة عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن في الإعجاز نقلا عن الجوهري، مكتبة نديس، عمان (ط1)، 1422هـ 2001م، ص15.

2 . محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن والبيان، دار ابن كثير، دمشق، (ط4) ،1415هـ، 1/ ص37.

3 . عبد الله محمود شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، ،1976م، ص11.

أما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع لأن المسلمين كانوا في بداية التكوين (الدولة الإسلامية).

ثم تحدثت السورة الكريمة عن "جريمة الربا" التي تهدد كيان المجتمع وأعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يجازى فيه الإنسان على عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر.[1]

ومن أسماء السورة كان خالد بن معدان (ت103هـ) يسميها قسطاط القرآن، قال المناوي :" أي مدينته الجامعة لاشتمالها على أمهات الأحكام ومعظم أصول الدين وفروعه والارشاد إلى كثير من مصالح العباد والنظام المعاش ونجاة المعاد".

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » وحكم الألباني بصحته، والسنام الرفعة ومنه سنام البعير لارتفاعه قال ملا على القارئ :" سنام القرآن سورة البقرة وإما بطولها واحتوائها على أحكام كثيرة وإما لما فيها من الأمر بالجهاد وفيه الرفعة العظيمة ".

والظاهر أن هذين وصفان جليلان للسورة لكثرة أحكامها وعظيم فضلها وثواب قراءتها لكنها ليسا اسمين من أسمائها التوقيفية والله أعلم.[2]

1 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني، مكة المكرمة، (دط)، (دت)، ، ص35-38.

2 . مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا والبحوث العلمية، (ط1)، 1431هـ 2010م، الفاتحة –آل عمران،1، ص19-20.

المبحث الثاني: أنواع ألفاظ العقاب في سورة البقرة

المطلب الأول: ألفاظ العقاب الدنيوي

لقد تعددت ألفاظ العقاب في سورة البقرة، ويمكن توزيعها على مجموعتين منها ما يتعلق بالعقاب الدنيوي نذكرها كما يلي:

- الآية:﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة، 7]، الشاهد: **ختم الله**.

- الآية: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة، 10]، الشاهد : **مرض**.

- الآية: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة، 15]، الشاهد: **يستهزئ**

- الآية: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة، 16]، الشاهد: **خسران**.

- الآية: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة، 17]، الشاهد الأول، **ذهب الله بنوره**، الشاهد الثاني: **لا يبصرون**.

- الآية: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة، 18]، الشاهد : **صم بكم عمي**.

- الآية: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة، 27]، الشاهد: **الخسران**.

- الآية: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة، 55]، الشاهد : **الصاعقة**.

- الآية: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة،59]، الشاهد : **رجزا**.

- الآية: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة، 61]، الشاهد : **بغضب من الله.**

– الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة،65]، الشاهد: **قردة خاسئين.**

– الآية: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون﴾ [البقرة، 85]، الشاهد : **خزي.**

– الآية: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة، 88]، الشاهد: **لعنهم الله.**

– الآية: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة، 90]، الشاهد : **غضب على غضب.**

– الآية: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة، 114]، الشاهد : **في الدنيا خزي.**

– الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ﴾ [البقرة، 159]، الشاهد : **اللعنة.**

– الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [البقرة، 161]، الشاهد : **اللعنة.**

– الآية: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة، 171]، الشاهد : **صم بكم عمي.**

– الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [البقرة، 176]، الشاهد : **شقاق بعيد.**

– الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة، 178]، الشاهد : **القصاص**.

– الآية: ﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة، 229]، الشاهد: **الظالمون**.

المطلب الثاني: ألفاظ العقاب الأخروي

ونذكر الآيات التي ذكرت فيها الفاظ الثواب الآخروي في سورة البقرة:

– الآية: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة ،7]. الشاهد: **عذاب عظيم**.

– الآية: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة، 10]، شاهدها: **عذاب أليم**.

– الآية: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾[البقرة، 16]، الشاهد: **الضلالة**.

– الآية: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة، 24]، الشاهد: **النار**.

– الآية: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة، 39]،الشاهد: **النار**.

– الآية: ﴿بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة، 81]، الشاهد الاول: **أصحاب النار**، الشاهد الثاني: **الخالدون**.

– الآية: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة، 85]، الشاهد: **أشد العذاب**.

– الآية: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة، 86]، الشاهد: **فلا يخفف عنهم العذاب**.

– الآية: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [البقرة، 90]، الشاهد: **عذاب مهين**.

– الآية:﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة، 104]، الشاهد: **عذاب أليم**.

– الآية: ﴿ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة، 114]، الشاهد: **عذاب شديد**.

– الآية: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة، 119]، الشاهد: **أصحاب الجحيم**.

– الآية:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة، 174]، الشاهد الاول :**لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم**، الشاهد الثاني: **عذاب أليم**.

– الآية: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة، 162]، الشاهد: **العذاب**.

– الآية: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة، 175]، الشاهد الأول: **العذاب**، الشاهد الثاني: **النار**.

– الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة، 178]، الشاهد: **عذاب أليم**.

– الآية:﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[البقرة، 211]، الشاهد: **شديد العقاب**.

– الآية: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة، 257]، الشاهد: **أصحاب النار**.

– الآية: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة، 275]، الشاهد: **أصحاب النار**.

المبحث الثالث: أنواع ألفاظ الثواب في سورة البقرة

المطلب الأول: ألفاظ الثواب الدنيوي

لقد تعددت ألفاظ الثواب في سورة البقرة، ويمكن تقسيمها إلى نوعين منها ما يتعلق بالثواب الدنيوي ونذكر منها ما يلي:

- الآية: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة، 05]، الشاهد :**الهدى**.

- الآية: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [البقرة، 64]، شاهدها :**الفضل**.

- الآية: ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة، 110]، الشاهد :**خير**.

- الآية: ﴿ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة، 143]، الشاهد : **رؤوف رحيم**.

- الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة، 153]، الشاهد: **الصبر**.

- الآية: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة،155]، الشاهد : **بشِّرْ**.

- الآية: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة، 157]،الشاهد الأول: **رحمة**، الشاهد الثاني: **المهتدون**.

- الآية: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة، 160]، الشاهد: **أتوب**.

– الآية: ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة، 177]، الشاهد :**المتقون**.

– الآية: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة،195]، الشاهد: **يحبّ**.

– الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِب﴾ [البقرة، 207]، الشاهد: **رؤوف**.

– الآية:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة، 218]، شاهدها : **رحمة**.

– الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة، 222]، الشاهد :**يحبّ**.

– الآية: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة، 223]، الشاهد : **بشّرْ**

– الآية: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة، 262]، الشاهد: **فيضاعفه**.

– الآية: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة، 268]، الشاهد: **أجر**.

– الآية: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ [البقرة، 269]، الشاهد: **فضلا**.

– الآية: ﴿ إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة، 271]، الشاهد الأول: **الحكمة** ، الشاهد الثاني: **الخير**.

المطلب الثاني: ألفاظ الثواب الأخروي

ونذكر الآيات التي وردت فيها ألفاظ الثواب الأخروي في سورة البقرة على النحو التالي:

الآية: ﴿ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون﴾ [البقرة، 5]، الشاهد :**المفلحون**.

– الآية: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُون ﴾ [البقرة، 25]، الشاهد الأول: **بشر**، الشاهد الثاني **جنات**، الشاهد الثالث: **خالدون**.

– الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة، 62]، شاهدها :**أجرهم**.

الآية: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة، 82]، الشاهد: **أصحاب الجنة**.

– الآية: ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة، 110]، الشاهد :**خير**.

– الآية: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة، 143]، الشاهد : **لرؤوف رحيم**.

– الآية: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة،155]، الشاهد : **بَشِّرْ**.

– الآية: ﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة، 157]، الشاهد: **المهتدون**.

– الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة، 218]، الشاهد : **المغفرة**.

– الآية: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة، 223]، الشاهد : **بَشِّرْ**.

– الآية: ﴿ لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة،225]، الشاهد : **غفور**.

– الآية: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة، 226]، الشاهد : **غفور**.

– الآية: ﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة، 235]، الشاهد : **غفور**.

– الآية: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة،245]، الشاهد: **فيضاعفه**.

– الآية: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة، 262]، الشاهد : **أجر**.

– الآية: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة، 268]، الشاهد الاول: **مغفرة**، الشاهد الثاني: **فضلا**.

– الآية: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة، 274]، الشاهد: **أجرهم**.

– الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة، 277]، الشاهد : **أجرهم**.

المبحث الرابع: نموذج تطبيقي حول ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة

احتوت سورة البقرة على كثير من ألفاظ العقاب الدنيوي والأخروي وما يقابلها من الثواب وسنحصي هذه الألفاظ في جدول مع بيان معانيها وأنواعها وإيراد تفسير موجز لها.

أولا: العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(7-6)	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة7].	أي طبع على قلوبهم فلا يدخل فيها نور ولا يشرق فيها إيمان بل طبع الله عليها بكفرها وعلى أسماعهم وأبصارهم غطاء فلا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولهم في الآخرة عذاب شديد لا ينقطع بسبب كفرهم وتكذيبهم بآيات الله [1].	خَتَمَ اللَّهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الدنيا الدنيا	الآخرة
(10-9)	﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[البقرة 10].	أي في قلوبهم شك ونفاق فزادهم الله رجسا فوق رجسهم ولهم عذاب مؤلم بسبب كذبهم في دعوة الإيمان[2].	مرض عذاب أليم	الدنيا	الآخرة
(15-14)	﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة15].	أي أن الله يجازيهم على استهزائهم بالإمهال ثم بالنكال ويزيدهم في ظلالهم وكفرهم يتخبطون وترددون تخيرا حال [3].	-يستهزئ	الدنيا	

1 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير،دار الشهاب ،الجزائر،(ط5)، 1411هـ - 1991م،ص:33.

2 . المرجع نفسه ،ص:35.

3 . نفسه ،ص:36.

العقاب:

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(16-15)	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة 16].	أي أولئك المنافقين باعوا أنفسهم في صفقة خسارة ،فأخذوا الكفر وتركوا الإيمان . فما كسبوا شيئا بل خسروا الهداية وهذا هو الخسران المبين[1].	الضلالة[*]	الدنيا	الآخرة
			ربحت	الدنيا	الآخرة
(17-16)	﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾[البقرة17].	أي أطفأه وجمعه الضمير مراعاة لمعنى الذي ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء أمنوا بإظهار كلمة الإيمان فإذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب [2].	-ذهب الله بنورهم	الدنيا	
			-لا يبصرون	الدنيا	
(18-17)	﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُون﴾ [البقرة 18].	أي هم عن الحق فلا يسمعون سماع قبول خرس عن الخير فلا يقولونه عن طريق الهدى فلا يرونه عن الضلالة[3].	-صم بكم عمي [**]	الدنيا	

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،(ط2) ،1430هـ2009م ،ص3

*. الضلالة :بمعنى الكفر ،ينظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ،ص37.

2 . جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي السيوطي ، تفسير الجلالين، دار الدعوة ،(دط)، (دت،) ص4.

3 . المرجع نفسه،ص4.

** . الصم البكم العمي: بمعنى قبول الخرس عن الخير ،ينظر: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي السيوطي ، تفسير الجلالين، ص4.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(24-23)	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة 24].	فإذا عجزتم الآن فاتقوا النار بالإيمان بالنبي (ص) وطاعة الله تعالى هذه النار التي حطبها الناس والحجارة أعدت للكافرين بالله ورسله [1]	النار		الآخرة
(27-26)	﴿ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة 27].	أي أولئك الموصون بالأوصاف القبيحة لأنهم استبدلوا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فصاروا إلى النار المؤبدة.[2]	الخاسرون	الدنيا	الآخرة
39-38)	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة 39].	أي جحدوا بما أنزلت وبما أرسلت هم مخلدون في الجحيم أعاذنا الله.[3]	أصحاب النار خالدون		الآخرة الآخرة

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص4.

2 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص45.

3 . المرجع نفسه ،ص 51.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(55-54)	﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة55].	أي أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقهم أي ما حد بكم ثم لما ماتوا قام موسى يبكي ويدعوا الله ويقول :رب ماذا أقول لبني إسائيل وقد أهلكت خيارهم ومازال يدعوا ربه حتى أحياهم.[1]	1.الصاعقة	الدنيا	
(59-58)	﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة 59].	أي أنزلنا عليهم طاعونا وبلا بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعة الله.[2]	1.رجزا	الدنيا	
(61-60)	﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [البقرة 61].	أي لذلك لزمتم صفة الذل وفقر النفوس وانصرفوا ورجعوا بغضب من الله. [3]	بغضب من الله	الدنيا	
65-64)	﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة 64].	أي مسخناهم قردة بعد أن كانوا بشرا مع الذلة والإهانة.[4]	قردة خاسئين	الدنيا	

1 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،ص60.

2 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ، ص9.

4 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص65.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(81-80)	﴿ بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة81].	من ارتكب الآثام حتى جرته إلى الكفر واستولت عليه ذنوبه من جميع جوانبه وهذا لا يكون إلا فيمن أشرك بالله فأوليك هم المشركون والكفار الذين يلازمون نار جهنم ملازمة دائمة لا تنقطع. (1)	أصحاب النار		الآخرة
(86-85)	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة 86]	أي أولئك الموصوفون بما ذكر الله من أوصاف القبيحة هم الذين استبدلوا الحياة الدنيا بالآخرة، أي لا يقفر عنهم العذاب ساعة واحدة وليس لهم ناصر ينصرهم ولا مجير ينقذهم من عذاب الله الأليم. (2)	فلا يخفف عنهم العذاب		الآخرة

1 محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،ص12.

2 . المرجع نفسه، ص75.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(84-85)	﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة 85].	أي يقتلون بعضهم بعض (اليهود) ويخرجون من دياره إذا حصل جلاء ونهب ثم إذا وضعت الحرب أوزارها وكان قد حصل أسارى بين الطائفتين فدى بعضهم بعض والامور الثلاثة كلها قد فرضت عليهم ، ففرضت عليهم أن لا يسفك بعضهم دم بعض ولا يخرج بعضهم بعضا ،وإذا وجدوا أسيرا منهم وجب عليهم ،فداءه فعملوا بالأخير وتركوا الأولين ،فأنكر الله عليهم ذلك وهو فداء الأسير والقتل والاخراج وفيها دليل على أن الأيمان يقتضي فعل الأوامر واجتناب النواهي وأن المأمورات من الإيمان قد وقع ذلك فأخزاهم الله وسلط على رسولهم عليهم فقتل من قتل سبى من سبى منهم ،وأجلى من أجلى وأعظمه ثم أخبر الله تعالى عن السبب الذي أوجب لهم الكفر ببعض الكتاب والإيمان ببعضه.[1]	خزي أشد العذاب	الدنيا الآخرة	

1 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ،دار بن الجوزي للنشر والتوزيع،(ط2)، ربيع الثاني 1426 هـ ، ص50-51.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(87-88)	﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة88].	أنهم مطردون ملعنون بسبب كفرهم فقليلا المؤمن منهم أو قليلا إيمانهم وكفرهم هو الكثير.[1]	لعنهم الله	الدنيا	الآخرة
(89-90)	﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة 90].	أي قبح ما اختاره بنو إسرائيل لأنفسهم إذ استبدلوا الكفر بالإيمان ظلما وحسدا الإنزال الله من فضله القرآن علة النبي ﷺ فرجعوا بغضب من الله عليهم بسبب جحودهم بالنبيﷺ بعد غضب الله كذلك عليهم بسبب تحريفهم التوازن وللجاحدين نبوة محمدﷺ عذاب يذلهم ويخزيهم.[2]	الكفر عذاب مهين	الدنيا	الآخرة

1 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان ،ص51.

2 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص14.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(104-103)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[البقرة104].	يأيها الذين أمنوا لا تقولوا للرسول ﷺ راعنا : أي راعنا سمعك فافهم عنا وأفهمنا ، لأن اليهود كانوا يقولونها للنبي(ص) يلوون ألسنتهم بها يقصدون بسببه ونسبته إلى الرعونة وقولوا أيها المؤمنون بدلا منها، انظرنا، أي انظر إلينا وتعهدنا وهي تؤدي المعنى المطلوب نفسه واسمعوا ما يتلى عليكم من كتاب وبكم وافهموه وللجاحدين عذاب موجع.[1]	عذاب أليم		الآخرة
(114-113)	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة90].	أي لا أحد أظلم من الذين منعوا ذكر الله في المساجد من أقام الصلاة وتلاوة ونحو لك ووجدوا تخريبها بالهدم أو الإغلاق أو بمنع المؤمنين منها أولئك الظالمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا على خون ووجلوا من العقوبة لهم بذلك صغار وفضيحة في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب شديد.[2]	خزي (*) عذاب عظيم (**)	الدنيا	الآخرة

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص16.

2 . المرجع نفسه، ص18.

* . في الدنيا خزي ، بمعنى فضيحة، ينظر: نخبة من العلماء، التفسير الميسر،ص18.

** . في الآخرة عذاب عظيم ، بمعنى عذاب شديد، ينظر: نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص18.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(118-119)	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة 119].	أي أرسلناك يا محمد بالشريعة النيرة والدين القويم بشيرا للمؤمنين لجنات النعيم وأنت لست مسؤولا عن من لم يؤمن منهم بعد أن بذلت الجهد في دعوتهم .[1]	أصحاب الجحيم		الآخرة
(158-159)	﴿ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ ﴾ [البقرة 159].	أولئك الموصوفون بقبيح الأعمال الكاتمين لأوصاف الرسول المحرفون بأحكام التوراة يلعنهم الله ويبعدهم من رحمته وتلعنهم الملائكة والمؤمنون.[2]	1.اللعنة	الدنيا	الآخرة
(160-161)	﴿ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [البقرة 161].	أي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة والناس أجمعين عام وقيل المؤمنين.[3]	اللعنة	الدنيا	الآخرة

1 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص 91.

2 . المرجع نفسه، ص 107.

3 . جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي السيوطي ، تفسير الجلالين، دار الهيثم ،ط1432،1هـ 2011م، ص 39.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
162-161)	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة 162].	أي في اللعنة أو في العذاب وهما متلازمان بل عذابهم دائم شديد مستمر ويمهلون لأن وقت الامهال وهو في الدنيا قد مضى ولم يبق لهم عن ما يعتذرون.[1]	العذاب		الآخرة
171-170)	﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة 171].	أي هؤلاء الكفار صم سدوا أسماعهم عن الحق بكم أغرسوا ألسنتهم عن النطق به عمي لا ترى أعينهم براهينه الباهرة فهم لا يعملون عقولهم فيها ينفعهم.[2]	صم بكم عمي	الدنيا	
174-173)	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة 174].	أي يخفون صفة النبي المذكورة في التوراة وهم اليهود يأخذون بدله عوضا حقيرا من حطام الدنيا إنما يأكلون نارا تأجج في بطونهم يوم القيامة لأن أكل ذلك المال الحرام يقضي بهم إلى النار ، لا يكلمهم الله كلام الرضاء كما يكلم به المؤمنين ولا يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب مؤلم.[3]	لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم عذاب أليم		الآخرة الآخرة

1 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي تسيير الكريم الرحمان ،ص74.

2 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص26.

3 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص115.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(175-174)	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة 175].	أي أخذوا الضلالة بدل الهدى والكفر بدل الإيمان واستبدلوا الجحيم بالجنة ما أشد صبرهم على نار جهنم ؟ وهو تعجب للمؤمنين من جراءة أولئك الكفار على اقتران أنواع المعاصي ثم قال تعالى مبينا سبب النكال والعذاب.[1]	الضلالة العذاب النار	الدنيا	الآخرة الآخرة
176-175)	﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [البقرة 176].	أي بذلك وهم اليهود وقيل المشركون الذين اختلفوا في القرآن حيث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة خلاف في الحق.[2]	شقاق بعيد	الدنيا	

1 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين، ص115.

2 . المرجع نفسه، ص42.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(177-178)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة 178].	أي فرضت المماثلة يقتل الحر بالحر ولا يقتل بالعبد ويقتل العبد بالعبد والأنثى بالأنثى وبنت السنة بقتل بها وإن عفيت له القاتل من دم المقتول يسقط القصاص بالعفو فعلى العافي إتباع للقاتل بل بأن يطلبه بالدية بدل القصاص على القاتل أداءها بلا يخص وذلك لتسهيل عليهم ورحمة ـ ظلم القاتل بأن قتله (بعد ذلك) أي العفو فله عذاب الآخرة النار وفي الدنيا بالقتل. [1]	القصاص عذاب أليم	الدنيا	الآخرة

1 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين، ص 42-43.

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(211-210)	﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة،211].	أي تدل على الحق وصدق الرسل فتيقنوها وعرّفوها فلم يقولوا بالشكر هذه النعمة التي تقتضي القيام بها بل كفروا بها وبدلوا نعمة الله كفرا فلهذا استحقوا أن ينزل الله عليهم عقابه ويحرمهم من ثوابهم وسمى الله تعالى كفر النعمة تبديلا لها من أنعم الله عليه نعمة دينية أو دنيوية فلم يشكرها ولم يقم بواجبها اضمحلت عنه ، وذهبت و تبدلت بالكفر والمعاصي فصار الكفر بدل النعمة وأما من شكر الله تعالى وقام بحقها فإنها تثبت وتستمر ويزيده الله منها.[1]	شديد العقاب		الآخرة
(229-228)	﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة227]	تلك الأحكام هي حدود الله الفاصلة بين الحلال والحرام فلا تتجاوزها ومن يتجاوز حدود الله تعالى فأولئك هم الظالمون أنفسهم بتعريفها لعذاب الله. [2]	الظَّالِمُونَ	الدنيا	

1 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تسيير الكريم الرحمان ،ص94.

2 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص36

العقاب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة العقاب	نوعها	
(257-256)	﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة256].	أي الله يتولى المؤمنين بنصره وتوفيقه وحفظه يخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان والذين كفرو أنصارهم وأولياؤهم الأنداد والأوثان الذين يعبدونهم من دون الله يخرجونهم من نور الإيمان إلى ظلمات الكفر أولئك أصحاب النار الملازمون لها فيها باقون بقاء أبديا لا يخرجون منها.[1]	أصحاب النار		الآخرة
275-274)	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة 274].	أي يأخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر أو بالأجر من قبورهم قياما يصرعه الجنون متقلق بـ: (يقومون) الذي نزل بهم بسبب أنهم في الجواز بلغه وعظ عن أكله قبل النهي أي لا يستر منه في العفو عنه إلى أكله مشبعا له بالبيع في الحل.[2]	أصحاب النار خالدون		الآخرة الآخرة

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص43.

2 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ،ص72.

ثانيا :الثواب

لقد تعددت ألفاظ الثواب في سورة البقرة في آيات كثيرة ،ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين منها ما يتعلق بالثواب الدنيوي أو الأخروي وتفصيل الكلام على النحو التالي:

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(5-4)	﴿ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة 5].	أي المؤمنين على نور وبصيرة من الله الذين أدركوا الفوز والثواب والخلود في الجنات.[1]	هدى مفلحون	الدنيا	الآخرة
(25-24)	﴿ وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ...وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة 25].	أي أخبر الذين صدقوا بالله من الفروض والنوافل فلهم حدائق ذات أشجار تحت أشجارها وقصورها المياه ومن الحور وغيرها مطهر من الحيض وكل قدر ماكثون أبدا لا يفنون ولا يخرجون.[2]	بشّر جنات		الآخرة الآخرة
(62-61)	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة 62].	لهم ثواب أعمالهم من الله[3]	أجرهم		الآخرة

1 . عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقى ،تفسير ابن كثير، دار الإيمان مالك ،الجزائر،ط1 ، 1427هـ 2006م،ص:83.

2 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين، ص12.

3 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر، ص10.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(63-64)	﴿ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [البقرة 4].	فلولا فضل الله عليكم ورحمته بالتوبة والتجاوز عن خطاياهم لصرتم من الخاسرين في الدنيا والآخرة.[1]	فضل	الدنيا	
(81-82)	﴿ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة 82].	أي هؤلاء يلازمون الجنة في الآخرة ملازمة دائمة لا تنقطع.[2]	أصحاب الجنة		الآخرة
(109-110)	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة 110].	أي أعلموا أن كل خير تقدمونه لأنفسكم تجدون ثوابه عند الله في السخرة إنه تعالى بصير بكل أعمالهم وسيجازيهم عليها[3]	خير	الدنيا	
(142-143)	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة 144].	أي أنه ما كان ليضيع إيمانكم به وابتاعكم لرسوله ويبطل صلاتكم إلى القبلة السابقة إنه سبحانه وتعالى ليرحم الناس رحمة واسعة في عاجلهم وآجلهم.[4]	رؤوف رحيم	الدنيا	الآخرة

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص:10.

2 . المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

3 . نفسه ، 17.

4 . نفسه، 22.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(152-153)	﴿ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة153].	أي استعينوا بالصبر على النوائب والمصائب وعلى ترك المعاصي والذنوب... وبالصلاة التي تطمئن بها النفس وتنهى عن الفحشاء والمنكر إن الله مع الصابرين بعـــونه وتوفيقـــه وتسديده [1].	الصبر	الدنيا	
(154-155)	﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة 155].	أي بشر الصابرين عن المصائب والبلايا بجنات النعيم[2].	بشّر	الدنيا	الآخرة
(156-157)	﴿ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة 157].	أي أولئك الموصوفون بما ذكرهم ثناء وتمجيد ورحمة من الله وهم المهتدون إلى طريق السعادة.[3]	رحمة المهتدون	الدنيا الدنيا	الآخرة الآخرة
(159-160)	﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[البقرة 160].	أي أولئك يقبل الله توبتهم ويشملهم برحمته كثير التوبة على عباده.[4]	أتوب	الدنيا	

1 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص:23.

2 . المرجع نفسه، ص 107.

3 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 . المرجع نفسه، ص 108-109.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(177-176)	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة177].	أي أهل هذه الأوصاف هم الذين صدقوا في إيمانهم وأولئك هم الكاملون في التقوى.[1]	المتقون	الدنيا	
(195-194)	﴿ وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة 195].	الأمر بالإنفاق في سبيل الله ثم العطف بالإحسان وهو أعلى مقامات الطاعة. [2]	يحب	الدنيا	
(207-206)	﴿ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة 207].	أي الذي من رأفته ورحمته أن وفقهم لذلك.[3]	ـ رؤوف	الدنيا	
(218-217)	﴿ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة 218].	بل يرجوا رحمة ربه ويرجو قبول أعماله ومغفرة ذنوبه وستر عيوبه لمن تاب توبة نصوحا.[4] نصوحا.[4]	الرحمة المغفرة	الدنيا	الآخرة
(222-221)	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة222].	أي تشمل الطهارة الحسية والمعنوية.[5]	يحب	الدنيا	

1 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ،ص 117.

2 . عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ،تفسير ابن كثير،،ص357.

3 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تسيير الكريم الرحمان ،ص 93 .

4 . المرجع نفسه، ص 97.

5 . المرجع نفسه، ص100.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(223-222)	﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة 223].	لهم البشارة في الحياة الدنيا والآخرة.[1]	بَشِر	الدنيا	
(225-224)	﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة 225].	أي لما كان من اللغو بتأخير العقوبة. [2]	غفور		الآخرة
(226-225)	﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة 226].	أي لهم ما أتوه من ضرر المرأة بالحلف رحيم بهم. [3]	غفور		الآخرة
(235-234)	﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة 234].	أي لمن يحذره بالتأخير العقوبة عن مستحقهم.[4]	غفور		الآخرة
(245-244)	﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة 245].	وفي قراءة (فَيُضَاعِفَهُ)بالتشديد من عشر إلى أكثر من سبعمائة كما سيأتي في الآية 26.[5]	فَيُضَاعِفَهُ	الدنيا	الآخرة

1 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تسيير الكريم الرحمان ،ص 100.

2 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين،ص57.

3 . المرجع نفسه، ص 58.

4 . المرجع نفسه، ص 61.

5 . المرجع نفسه، ص 63.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(262-261)	﴿ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة 262].	لهم ثواب إنفاقهم في الآخرة.[1] الآخرة.[1]	أجر	الدنيا	الآخرة
(268-267)	﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة 268].	أي هو سبحانه يعدكم على إنفاقكم في سبيله مغفرة للذنوب وخلفا لما أنفقتموه زائدا عن الأصل.[2]	مغفرة وفضلا	الدنيا الدنيا	الآخرة
(269-268)	﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[البقرة 269].	من أعطى الحكمة فقد أعطى الخير الكثير لمصير صاحبها إلى السعادة الأبدية.[3]	الحكمة الخير	الدنيا الدنيا	

1 . جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين، ص 69.

2 . محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، ص170.

3 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الثواب

الرقم	الآيات	تفسيرها	لفظة الثواب	نوعها	
(274-273)	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة 157].	فلم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم فيما يستقبلون من أمره في الآخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.[1]	أجرهم		الآخرة
(277-276)	﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة 277].	لهم ثواب عظيم ولا يلحقهم خوف في آخرتهم ولا حزن على ما فاتهم من حظوظ دنياهم.[2] دنياهم.[2]	أجرهم		الآخرة

1 . صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر ،ص 46.

2 . المرجع نفسه، ص 47.

الخاتمة

الخاتمة:

توصلنا إلى تدوين صفحة النهاية بعد أن كنا وقعنا أولى صفحات موضوعنا، وحاولنا تتويج اجتهادنا في متن هذا البحث المتواضع بأن نعطي نظرة وجيزة لأهم ما جاء في مذكرتنا وترجمتها في استنتاج النقاط التالية:

- مصطلح علم الدلالة له عدة اختصاصات في مجال دراسة معاني الألفاظ والجمل.
- علم الدلالة هو دراسة المعنى، والنظريات الدلالية اهتمت في دراستها للمعنى بإبراز وجهات النظر التي ترتبط بقضاياه.
- موضوعات علم الدلالة تدور حول العلامات والرموز.
- مفهوم العقاب من الجانب اللغوي والاصطلاحي هو عقوبة الفعل المحرم في الدنيا أو الآخرة.
- مفهوم الثواب من الجانب اللغوي والاصطلاحي هو أجر الطاعة وجزاء فعل الخير.
- الثواب لا يقتصر فقط على فاعلي الخير، بل حتى لفاعلي الشر لهم ثواب، وثوابهم في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[آل عمران:21] ، حيث اعتمدنا في تعريف العقاب والثواب على أهم المعاجم لـ: ابن منظور والفيروز آبادي.
- لألفاظ العقاب والثواب شواهد كثيرة ومتنوعة في الشعر والنثر القديم.
- دراسة ألفاظ العقاب والثواب دلاليا توضح العلاقة بين علم الدلالة وعلم تفسير القرآن الكريم.
- القرآن الكريم هو ميزان واضح لحال الأمة الإسلامية ومنجاة لكل مسلم يستبصر بآياته ويتعظ بمواضيعه وأمثاله، ويقف عند الحلال والحرام فيه.
- من أسماء سورة البقرة " الزهروان" إجمالا مع آل عمران، وفسطاط القرآن كما سماها به خالد بن معدان.
- تفسير ألفاظ العقاب والثواب في آيات سورة البقرة على نوعين: (دنيوي وأخروي).

وفي خاتمة هذا البحث نذكّر أنفسنا وغيرنا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لَقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ [الكهف:110].

فلنعمل الصالحات ولنجتنب الفواحش والموبقات ليرضى عنا رب الأرض والسماوات.

فقد رأينا كيف تكون عاقبة البعد عن الله وارتياد الطرق المعوجة والمشبوهة، والعتوّ عن أمر الله سبحانه، وسوء الخاتمة والعذاب الأليم لمن كان هذا شأنه، في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتِ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً﴾ [الطلاق:8-9].

فمن رجا رحمة ربه فإليه يعود، فباب رحمته مفتوح غير موصود، وليكن سعيه من بعد حميداً، وفعله رشيدا، وقوله سديدا، فإذا كان هذا حالنا رفع الله عنا الذّل والضنى والوباء، وفتح علينا البركات فتحاً، ولم يجعل عيشنا كدا، وكان لنا نصيرا وسندا.

وبعد...فهذا جهد المقل وبضاعته المزجاة، قصدنا به وجه الإله، ثم النصح لمن كانت الفاحشة بلواه، والتنبيه لمن عافاه مولاه.

ونسأل مولانا وخالقنا أن يسدد قصدنا، وينفعنا به ومن بعدنا، فالباب مفتوح فهل من صدر مشروح، يتوب وإلى ربّه يؤوب، أو يقدم خيرا، وأفضلهم عندنا من أهدى إلينا عيبنا.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفض عن عاصم،

01 إبراهيم التهامي ،العقيدة الإسلامية من القرآن والسنة النبوية ،قرطبة للنشر والتوزيع ، دط، 1433هـ 2012م .

02 أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، 1999.

03 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم ، عالم الكتب، 1985، القاهرة.

04 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علاء الكتبن شارع عبد الخالق ن االقاهرة، ط5، 1998.

05 أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.

06 أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين الكفري، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الطبعة الثانية، 1419هـ،1998م، مؤسسة الرسالة ناشون.

07 أبو بكر جابر الجزائري: هذا الحبيب محمد r يا محب، دار الإمام مالك، ط1، 1432هـ/2011م.

08 بهجة عبد الواحد الشخيلي ، بلاغة القرآن في الإعجاز نقلا عن الجوهري ،مكتبة نديس ، عمان ط1، 1422هـ 2001م.

09 جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي السيوطي ، تفسير الجلالين،دار الدعوة ،دط،دت.

10 جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي السيوطي ، تفسير الجلالين، دار الهيثم ،ط1432،1هـ 2011م.

11 أبو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالمارودي، ، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، (دط)، (دت)، ج1.

12 الزبيدي، تاج العروس، الجزء الثاني، الطبعة الثاني، سنة 1407هـ/1987م.

13 الزمخشري، أساي البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، 1404هـ/1984م.

14 زياد أحمد أبو شريعة: أغراض الشعر وخصائصه في التفسير، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ/2008م.

15 الشريف علي بن محمد الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، 1416هـ،1995م.

16 صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وآخرون، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،(ط2) ،1430هـ2009م .

17 عباس إبراهيم: شرح ديوان الخنساء، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994م.

18 عبد الرحمن البرقوني، شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط3، 1983م.

19 عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ،دار بن الجوزي للنشر والتوزيع ،ط1 ، محرم 1425هـ وط2، ربيع الثاني 1426 هـ .

20 أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، م1، (د ط)، (د س)، (ج2،1).

22 عبد الله محمود شحاته ،أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط، ،1976م.

23 عبد العزيز عتيق: البلاغة العربية- علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

24 عبد القادر عودة، التشريع الجبائي الاسلامي، دار الكتاب العربي ،بيروت دط ،دت ،ج1.

25 أبو العتاهية: ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت لبنان، ط2، 1418-1989م.

26 عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقى ،تفسير ابن كثير، دار الإيمان مالك ،الجزائر،ط1 ، 1427هـ 2006م.

27 ابن عمرو الشابي، كتاب الجيم، الجزء الثاني، القاهرة، 1395هـ/1975م

28 ابن فارس: معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان

29 فايز الداية، علم الدلالة العربية النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبناذ ط2، 1996م.

30 الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، 1426هـ/ 2005م، لبنان.

31 ابن قتيبة: الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ص291.

32 محمد أحمد معبد ، نفحات من علوم القرآن ،مكتبة طيبة المدينة المنورة ،شارع الساحة ،دط، 1406 هـ 1986م .

33 محمد حمود، دواوين العرب "ديوان الأعشى"، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996م.

34 محمد رواس قلعة جي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1405هـ/1985م، 1408هـ/1988م.

35 محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير،ج2،دار الصابوني، مكة المكرمة، دط، دت.

36 محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، دار الشهاب ،الجزائر،ط5، 1411هـ - 1991م.

37 محمد علي الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ليبيا،(د ط).

38 محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن والبيان، م1،دار ابن كثير ،دمشق،ط4، 1415هـ.

39 مصطفى مسلم ، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، كلية الدراسات العليا والبحوث العلمية ،ط1 ، 1431هـ 2010م، م1 الفاتحة –آل عمران .

40 ابن منظور، لسان العرب، المجلد1، دار صادر ، بيروت

41 منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، الحقوق الكافة محفوظة لاتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001 (د ط).

42 ناجي إبراهيم: ديوان ناجي إبراهيم، دار العودة، بيروت، 1986م.

43 نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

44 نور الدين عنتر ، علوم القرآن الكريم ،دمشق ط1 ،1414 هـ-1993م .

45 نور الهدى لوشن، علم الدلالة،(دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الأزرايطة، الاسكندرية.

46 مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، أثر لتوبة على عقوبة القذفي الفقه الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ع66، م ربيع الاول إلى جمادي الثانية 1423هـ نقلا عن www.olifta.cim ج256/66.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان
مقدمة
مدخل مصطلحي في علم الدلالة 09
الفصل الأول: معاني ألفاظ حقلي العقاب والثواب في لغة العرب
المبحث الأول: العقاب..... 16
المطلب الاول: تعريف العقاب لغة واصطلاحا.....
1.تعريف العقاب لغة 16
2.تعريف العقاب اصطلاحا 16
المطلب الثاني: الفاظ العقاب في الشعر العربي..... 17
المبحث الثاني: الثواب..... 19
المطلب الأول: تعريف الثواب لغة وإصطلاحا..... 19
1.تعريف الثواب لغة 19
2.تعريف الثواب اصطلاحا 20
المطلب الثاني: ألفاظ الثواب في الشعر العربي..... 20
المبحث الثالث: ألفاظ العقاب والثواب في النثر القديم..... 22
الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لدلالات ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة
المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم 25
المطلب الأول: تعريف القرآن الكريم 25
المطلب الثاني: تعريف سورة البقرة 26
المبحث الثاني: أنواع الفاظ العقاب في سورة البقرة 28
المطلب الأول: ألفاظ العقاب الدنيوي 28
المطلب الثاني: ألفاظ العقاب الآخروي..... 30
المبحث الثالث: أنواع ألفاظ الثواب في سورة البقرة 33
المطلب الأول: ألفاظ الثواب الدنيوي 33
المطلب الثاني: ألفاظ الثواب الآخروي..... 35

المبحث الرابع: نموذج تطبيقي حول ألفاظ العقاب والثواب في سورة البقرة 37
أولا: العقاب 37
ثانيا: الثواب 27
خاتمة 59
قائمة المصادر والمراجع 62
فهرس الموضوعات 67

نحمد الله ونشكره على إتمام هذا العمل ونرجوا

أن يكون منارة ضياء لمن يريد

الانتفاع والتوسع في هذا المجال